أحمد عبد الغفور عطار
ت ٢٢٦٨١

٧٠ ١٧٦

المتطرف "د. بيرون حاييموت"، وأسندت إليه إدارة الهجرة، وقد استطاع أن يفتح فلسطين كلها للطوفان الكاسح من المهاجرين اليهود.

وكان روتشيلد وغيره من أثرياء اليهود على صلة بحاييموت، فدفعوا ملايين الجنيهات لشراء الأراضي.

ويجب أن نذكر أن اليهود بوسائلهم الإعلامية استطاعوا أن يثبتوا في أذهان شعوب الأمة العربية أن الفلسطينيين باعوا أراضيهم طمعاً في الأثمان الباهظة التي كان يدفعها اليهود لهم، وأرادوا من هذا زرع الحقد على الفلسطينيين في قلوب العرب والمسلمين حتى يتهموهم بالتفريط في أراضيهم.

وإذا وقع أن فلسطينيين باعوا أراضيهم طمعاً في ثمن خيالي يدفعه اليهود فتلك حالات شاذة ونادرة، وندر أن يبيع فلسطيني أرضه ليهودي طواعية واختياراً، ولم ترد في سجلات البيع إلا بضع حوادث من هذا القبيل، وأكثر البيوع كان المشترون في الظاهر غير يهود، كأن يكونوا فرنسيين أو لبنانيين أو عرباً مسيحيين.

وإثقال الأراضي المملوكة للفلسطينيين بالضرائب المرهقة المنهكة، وإيقاعهم في ظروف أشبه بظروف القحط والمجاعة من أسباب تخلص الفلسطينيين من أراضيهم، بل كان بعضهم لا يبيع أرضه، ويتركها هملاً لئلا يدعى عليه أنه باع أرضه.

وكان بعض اللبنانيين والسوريين يملكون مئات الألوف من الدونمات،